قلبه ولا انكار للعقل فيها لان القمر مخلوق لله تعالى يتصرف
فيه ما يشاء كما يشاء ويكور اخر امره واما قول بعض الملاحدة
لو وقع هذا النقل متواترا واشترك اهل الارض كلهم في معرفته
ولم يختص بها اهل مكة فاجاب العلماء عنه بان هذا الانشقاق
حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلقة
وهم متغطون بثيابهم فقل من يتفكر في السما وينظر
اليها الا الشاذ النادر ومما يوضح هذا ان كسوف
القمر وغيره من العجايب والانوار الطوالع والشهب
العظام وغير ذلك مما يحدث في السما في الليل يقع
ولا يتحدث به الا الاحاد ولا علم عند غيرهم بها لما
لما ذكرناه وكان هذا الانشقاق اية حصلت في
الليل لقوم سالوها واقترحوا رويتها فلم يتاهب
غيرهم لها قالوا وقد يكون القمر حينئذ في بعض
المجارك والمنازل التي تظهر لبعض اهل الافاق دون
بعض كما يكون ظاهر القوم غايبا عن قوم وكما يحدث
الكسوف لاهل بلد دون بلد والله اعلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المومن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال
المومن يصيبه البلا ومثل الكافر كمثل شجرة الارز
لا تهتز حتى تستحصد ش وفي رواية مثل المومن
كمثل الخامة من الزرع تفيها الريح تصرعها مرة

وتعدلها

وتعدلها اخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الارزة
المجزية على اصلها لا يفيها شي حتى يكون انجعافها
مرة واحدة اما الخامة فبالخا المعجمة وتخفيف الميم
وهي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والمعنى انها تقلبها
عن واو واما تميلها وتفيها فمعنى واحد ومعناه تقلبها
الريح يمينا وشمالا ومعنى تصرعها تخفضها وتعدلها
بفتح التا وكسر الدال اي ترفعها ومعنى تهيج تيبس
قوله صلى الله عليه وسلم تستحصد بفتح اوله وكسر
الصاد قال النووي كذا ضبطناه وكذا نقله
القاضي عن رواية الاكثرين وعن بعضهم بضم
اوله وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله والاول اجود
ايضا لا يتغير حتى لا ينقطع مرة واحدة كالزرع الذي
انتهى يبسه واما الارزة فبفتح الهمزة وراسا كنة
ثم زاي هذا هو المشهور وضبطها وهو المعروف
في الروايات وكتب الغريب وذكر الجوهري وصاحب
نهاية الغريب انها ثقال ايضا بفتح الرا قال في
النهاية وقال بعضهم الارزة بالمد وكسر الرا
على وزن فاعلة وانكرها ابو عبيد قال اهل
اللغة الارزة بالمد الثابتة وهذا المعنى صحيح
هنا فانكار ابي عبيد محمول على انكار روايتها
كذلك الانكار لصحة معناها قال اهل اللغة والغريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)